

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : من أمثالهم في الوعيد : (لَأُلْهِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ)
والحواقن ما يحقن الطعام في بطنه والذواقن (أسفل بطنه . قال أبو عبيد قال أبو عمرو في
الذواقن والحواقن غير هذا) .

ع : قول أبي عمرو هو قول أكثر العلماء وذلك أن باطن الترقوتين هما الحاقنتان وهو هواء
يفضي إلى الجوف والذاقنة طرف الحلقوم ومنه حديث عائشة Bها (قبض رسول الله ﷺ بين حاقنتي
وذاقنتي) .

قال أبو عبيد : ويقولون أيضاً : (لَأُرِيَنَّكَ لَمَحاً بِاصِراً) أي صادقاً . عن أبي
زيد .

ع : معنى هذا المثل لأرينك من إيعادي لك أمراً واضحاً جلياً وباصراً في تأويل عيشة راضية
أي مرضية وماء دافق أي مدفوق وكذلك قولهم : سر كاتم .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم (لَتَحْلَبَنَّهَا مَصْرًا) يقول : لا تقدر على أن تنال
منها شيئاً وأصله قلة اللبن يقال : مَصَرَتِ الشاة أمصِرُها مصراً .

ع : المصير في الحلب ألا تبقى شيئاً فيريد في المثل لتحلبنها ممصورة لا شيء فيها فوضع
المصدر موضع المفعول كما يقال : هذا درهم ضربُ الأمير ويحتمل أن يريد لتحلبنها حلباً
مصراً لأن قلة اللبن تحمل الحالب بالضرورة أن يجهدا بالحلب حتى يثير الدم